mroftalp htehaB ni knil muideM

م. 81 - التوسل المشروع - العقيدة - المستوى الثالث)2(- أ. د.عبد الله الدميجي

عبدالله بن عمر الدميجي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد تنفي الشكوك بواضح البرهان بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:00:00

وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اما بعد ارحب بالاخوة والاخوات مشاهدينا المشاهدات لهذه القناة والاكاديمية العلمية المباركة اه زاد الله من نفعها واعظم الاجر والمثوبة للقائمين عليها ووفقهم لما يحبه ويرضاه - 00:00:53

هو رزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. اللهم اجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. واجعل ما نقوله ونسمعه حجة وشاهدا لنا لا علينا يا حي يا قيوم. اما بعد فكان الحديث في المحاضرات السابقة انما كان عن - 00:01:15

نواقض التوحيد ونواقصه وبعض الصور المختلفة من الاقوال والاعمال والاعتقادات التي تقدح في التوحيد اما في اصله او في كماله الواجب. وتنقص من رونقه وجماله واثره واشرنا الى بعض المخاطر المترتبة على ذلك وما يترتب عليها - 00:01:37

من امور في غاية الخطورة ومن رحمة الله عز وجل وهذا ما مر معنا واشرنا اليه فيما تقدم من رحمة الله سبحانه وتعالى انه اذا حرم على الناس شيئا حرم جميع الوسائل المؤدية اليه وحذرهم من ذلك - 00:02:02

هذا واضح في الحكم التشريعية في كثير من القضايا مثل ما ما هو ظاهر في موضوع الزنا نسأل الله العافية والسلامة حرم الله الخلوة بالاجنبية وحرم الله النظر للاجنبية حرم الله - 00:02:23

الاختلاط غير ذلك من امور السفر بغير محرم وغيرها من الامور المعروفة. لحماية الناس من الوقوع في هذه الجريمة النكرة اذا كان هذا في قضية من القضايا وكبيرة من الكبائر فكيف بالتوحيد؟ لذلك كانت الذرائع واضحة جدا في عناية - 00:02:43

النبي صلى الله عليه وسلم بل الله عز وجل شرع شرائع لحماية جناب التوحيد وما يخدشه ومنع من اشياء في اصلها مباح مخافة ان يقع ما يقدح في التوحيد وفي اصله - 00:03:01

ولذلك اه فان الله عز وجل منع من سب الهة المشركين والكفار مع انها الهة تستحق السب والهة باطلة اه مخافة ان يسبوا الله عدوا بغير علم. وهذي هذا اصل في - 00:03:19

قاعدة سد الذرائع وهي قاعدة شرعية جاء الاصل والنص عليها في القرآن وجاءت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم في القولية والعملية وخاصة فيما يتعلق بالذرائع المؤدية للشرك سواء كان الشرك الخفي او الشرك الجلي الظاهر او الباطن الكبير - 00:03:36

اه لما كان الحديث عن الذرائع المؤدية الى الشرك ناسب ان يكون هناك يعني تنبيه وبيان ودراسة ومعرفة اه ما يسمى بالتوسل وما يتعلق به من احكام ومعلوم ان التوسل - 00:03:56

من الموضوعات التي لها تعلق بما سبق من ابواب الشرك والكفر لانها لانه اتخذ ذريعة تمريري والتدنيسي على الناس وترويج بعض الصور الشركية باسم اه التوسع باسمي التوسل فاقتضى ذلك الى الوقوف عليه وعلى اقسامه والمشروع منه وغير مشروع. لان هذا اللفظ وهو لفظ التوسل - 00:04:17

من الالفاظ التي اه حصل فيها اجمال واشتباه وصار لفظا مشتركا بين معان صحيحة جائزة مشروعة جاءت النصوص بها وبين معان

باطلة تقدح في التوحيد في اصله او في كماله نسأل الله العافية ولذلك فانه التوسل لا يرد ولا يقبل الا اذا سئل - 00:04:47
واستفصل عما يعني القائل عن التوسل ماذا يعني؟ هل يعني المعنى الصحيح او يعني المعنى الباطل. فاالفاظ المجملة لا بد فيها من التوضيح والبيان حتى يكونوا الجواب مطابقا للواقع ومبينا للحقيقة دون خلافها - 00:05:14
وهذه يعطينا الى الى الحذر من اه مسلك من مسالك اهل الاهواء والبدع واهل الضلال وهو التلاعب بالمصطلحات فيأخذون مصطلحا شرعيا له اصوله وله دلالته في الكتاب والسنة فيحملونه على معان باطلة يريدون ترويجها ويريدون تسويقها ويريدون تزيدها تزينها للناس - 00:05:34
فيعلم الناس ان هذه لها اصل شرعي فيظنون ان هذه التطبيقات لهذا المصطلح انها شرعية فيقعون في المحظور وهم لا يشعرون فهي من وسائل التلبيس والتدليس واغواء الجهلة والبسطاء في تمرير تلك البدع وتلك الانحرافات والضلالات. وهناك امثلة كثيرة منها - 00:06:02
هذا اللفظ لفظ التوسل ومنها التأويل فالتأويل جاء في القرآن والسنة بمعنى واستعماله السلف الصالح رحمهم الله تعالى على معنى فجاء المتكلمون المغرضون فحملوه على معنى اخر ليروج وليقبله الناس - 00:06:24
وهو تحريف الكلمة عن مواضعها وهو تفسير النصوص وحملها على معان غير ما اراد الله تعالى او اراد رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان هذه من الامور التي هي في غاية الخطورة - 00:06:42
والواجب الحذر منها ولذلك لما عد ابن القيم رحمه الله تعالى عد الطواغيت في كتابه الصواعق المرسلة طواغيت الاربعة عد منهم التأويل وان والتأويل انما اتكئ اتخذ تكأة لتمرير الباطل في اشياء كثيرة في في الاعتقادات في العبادات في - 00:06:58
السياسات في المعاملات في اه اشياء كثيرة جدا. والان رجعت الحرب جذعة اقتلي اذا استعمل التأويل لترويج كثير من القضايا لابطال مدلولات النصوص وحملها على معان يريدها المغرضون لا التي ارادها الله وارادها رسوله صلى الله عليه وسلم وفهمها الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. ونقلوها لنا. كذلك بالنسبة للتوسل - 00:07:23
وهو من المصطلحات الشرعية له ذكر في كتاب الله عز وجل. ورد في كتاب الله عز وجل. وورد في سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهناك التوسل المشروع بضوابطه الشرعية - 00:07:51
وهناك التوسل المذموم وهو الذريعة للشرك كبيره وصغيره وهي التي سيأتي الكلام عليها وتفصيلها فيما يأتي من الكلام. اه قريبا من هذا ما تقدم في الكلام على الرقى. الرقى لها رقى شرعية رقى جائزة شرعا مشروعة - 00:08:05
في ضوابط معينة والرقى الممنوعة الشركية التي حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت النصوص بالتحذير منها التوسل من حيث الاصل في معناه اللغوي هو السبب الموصل الى المطلوب - 00:08:24
من حيث المعنى اللغوي هو السبب الموصل الى المطلوب وهو التقرب الى المطلوب والتوصل اليه برعبة التوسل في نوع من الرغبة والاقبال القلبي هو التقرب الى المطلوب والتوسل اليه والتوصل اليه برغبة. ولهذا قال - 00:08:40
اه ابن الاثير الامام اللغوي المشهور قال الواسل هو الراغب والوسيلة هي القربة والواسطة والوسيلة هي القربة والواسطة وما يتوصل به الى الشيء ويتقرب به وجمعها وسائل وجمعها وسائل ووصل فلان الى الله وسيلة اذا عمل عملا - 00:09:04
فيتقرب به الى الله عز وجل فاصل ثم نعود لاستكمال هذه المسألة في ان نلتقي نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله حلمك الازهار في البستان ما من احد يدخله عمله الجنة فقيل ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني ربي - 00:09:28
رحمة فكل الخلق محتاج الى رحمة الله. فاذا اردت رحمته فخذ باسبابها واعمل بموجباتها. ومن اعظمها الايمان بالله. قال تعالى يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير ومن موجبات رحمة الله الاحسان في العبادة واتقانها بان تعبد الله كأنك - 00:10:00
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. والاحسان الى الخلق والرحمة بالانسان والحيوان. قال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وقال صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ومن موجبات رحمة الله التقوى - 00:10:40

وهي ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية. وذلك بفعل الطاعات وترك المحرمات. قال تعالى ان الله والرسول لعلكم ترحمون. ومنها اتباع القرآن والعمل به الاستماع اليه. قال تعالى ومن موجبات رحمة الله الصبر على الطاعة وعن المعصية وعلى اقدار الله - 00:11:10

قال تعالى في شأن الصابرين اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. ومن موجبات رحمة الله التوبة سابقة مع الاصلاح. قال تعالى من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده - 00:11:50

ومنها الانفاق في سبيل الله. قال تعالى على قربات عند الله وصلوات الرسول. الا انها لهم سيدخلهم الله في رحمته. ان الله غفور رحيم فاحرص على الاخذ بموجبات الرحمة. واكثر من الدعاء. قال تعالى - 00:12:30

بشرى لنا زاد اكاديمية بالعلم كالازهار في البستان الحمد لله ذكرنا فيما تقدم قبل الفاصل الاشارة الى المعنى اللغوي التوسل وقلنا هو السبب الموصل الى المطلوب وهو التقرب الى المطلوب والتوصل اليه برغبة والتوصل اليه - 00:13:20

برغبة وله معنى اخر ايضا وارد في اللغة وهو المنزلة عند الملك. المنزلة عند اه الملك والدرجة والقربى والدرجة القربة ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم وسيأتي الكلام عليه لما قال - 00:13:59

قال اه النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول الى اخر الايات. نعم اخر الحديث. نعم جاء الحديث او جاء استعمال لفظ التوسل اه في القرآن وفي السنة على المعنى اللغوي الذي استعمله العرب في اه لغتها. جاء في القرآن في موضعين في كتاب الله عز وجل - 00:14:18

في موضع في كتاب الله عز وجل في سورة المائدة وفي سورة في سورة الاسراء. في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وابتغوا اليه - 00:14:41

اه الوسيلة وجاء في سورة الاسراء في قول الله سبحانه وتعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته يخافون عذابه ان عذابه ان عذاب ربك كان - 00:14:56

محذورة ان عذاب ربك كان اه محظورة في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. هذي الاية الصريحة في الامر بابتغاء واتخاذ الوسائل المقربة الى الله سبحانه وتعالى - 00:15:14

فما هي الوسيلة التي امرنا الله تبارك وتعالى بابتغائها للتوصل اليه سبحانه وتعالى والتقرب اليه عز وجل. ذكر ابن كثير عن ابن عباس اه رضي الله تعالى عنهما ان الوسيلة بمعنى القربة - 00:15:33

ان الوسيلة بمعنى القربى وهذا قول جماعة من التابعين كمجاهد وعطاء والحسن وابن زيد وغيرهم من كثير من ائمة المفسرين ولهذا يقول امام المفسرين وشيخ المفسرين بن جرير الطبري رحمه الله تعالى في تفسيره يقول عن هاتين الايتين يقول اي اطلبوا القربة اليه - 00:15:51

بالعمل بما يرضيه. وابتغوا اليه الوسيلة اي اطلبوا القربة اليه بما يرضيه اطلبوا القربة اليه بالعمل الذي يرضيه سبحانه وتعالى هذا في القرآن جاء في السنة كما قلنا في ما تقدم - 00:16:18

في بمعنى ايضا المنزلة والمكانة والقربى عند عند الله سبحانه وتعالى. لذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فان من صلى علي صلاة صلى الله عليه - 00:16:41

بها عشرا ثم سلوا لي الوسيلة فانها يفسرها النبي صلى الله عليه وسلم فانها منزلة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو ثم ذكر وحث على جزاء من سأل الوسيلة - 00:17:00

وهذه المنزلة للنبي صلى الله عليه وسلم قال فمن سأل لي الوسيلة حلت له شفاعتي. والحديث مخرج في الصحيحين حلت له شفاعتي جاء ايضا في الحديث الاخر وهو قريب من معناه في قول النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع النداء - 00:17:20

اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعث المقام المحمود الذي وعدته. قال حلت له شفاعتي

يوم القيامة حلت له شفاعتي يوم القيامة. فهذه الوسيلة في السنة - 00:17:41
هي المنزلة والمكانة للنبي صلى الله عليه وسلم وهي خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. وهي منزلة في الجنة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. فيدعى النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينزله تلك المنزلة الرفيعة والمكانة العالية اللائقة بمقامه عليه افضل الصلاة واتم - 00:17:57
التسليم هذه معاني الوسيلة في اللغة العرب وفي الاستعمال اه الشرعي في الاستعمال الشرعي استعماله في القرآن وفي السنة وهي القربة او الاعمال التي تقرب من تقرب الى الله سبحانه وتعالى ويتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى. هذه هي الوسيلة المشروعة. في قول الله عز وجل في اية الاسراء اولئك الذين - 00:18:18
يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورة جاء في سبب نزولها كما ذكر ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وهذا مذكور في البخاري في صحيح البخاري - 00:18:49
يقول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه نزلت في نفر من العرب. نزلت في نفر من العرب كانوا يعبدون الجن. كانوا يعبدون الجن وعبادة الجن كانت معروفة عند العرب ولا زالت للاسف - 00:19:07
كانوا يعودون الجن بل بعضهم كما مر معنا يظن انه يعبد الملائكة وهو في الواقع انما يعبدون انما يعبد الجن نعم قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون. هؤلاء كانوا يعبدون - 00:19:22
الجن فاسلم الجنيون والانس الذين كانوا يعبدون وهم لا يعلمون فلذلك يقول الله عز وجل معاتبا لهؤلاء الانس الذين يشركون بالله ويعبدون الجن يقول اولئك الذين تعبدونهم من دون الله عز وجل اولئك الذين يدعون - 00:19:40
هم اصبحوا من المؤمنين الذين يدعون الذين اه يدعون ويبتغون الى ربهم الوسيلة يتقربون الى الله عز وجل ويتنافسون بالقربى من الله سبحانه وتعالى يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب - 00:20:01
المنافسة في عمل الصالحات التي تقربهم من الله سبحانه وتعالى ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورة ان عذاب ربك كان محظورة. فمعنى يبتغون الى ربهم الوسيلة ان يتنافسون في القرب من ربهم تبارك وتعالى ويبذلون ما يقدرون عليه من الاعمال الصالحة المقربة الى الله تبارك - 00:20:16
وتعالى والى رحمته. ولذا فان خلاصة ما تقدم فان المراد بالوسيلة الواردة في القرآن هي ما يتقرب اليه سبحانه وتعالى من الواجبات والمستحبات من الطاعات هذه هي الوسيلة التي تقرب العبد - 00:20:44
من ربه سبحانه وتعالى. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا فيه من الدعاء فاكثروا فيه من الدعاء فهذه من الوسائل المقربة الى الله سبحانه وتعالى بالتقرب اليه وهو التضرع والانكسار والدعاء له سبحانه - 00:21:09
اما في السنة فقد وردت كما ذكرنا في في الحديث الواردة ببيان انها منزلة في الجنة خاصة لعبد من عباد الله عز وجل وهي خاصة بنبينا صلى الله عليه وسلم - 00:21:30
فشرع لنا ان ندعو للنبي صلى الله عليه وسلم ندعو الله عز وجل ان ينزل نبينا صلى الله عليه وسلم هذه المنزلة الخاصة الرفيعة والمقام المحمود الذي وعده الله سبحانه وتعالى. هذه معناها معانيها في اه لغة العرب - 00:21:46
هذا يظهر لنا ان ثمة وسيلة او وسائل مشروعة دلت عليها النصوص الشرعية في مقابل ان ثمة آآ ما يطلق عليه وسيلة وهي من الشركيات ومن اه الذرائع المؤدية الى الشرك وهو ما يظن وما يدعيه بعظ الجهلة والمغرضين وغيرهم ممن يزعم - 00:22:06
وينادي ويقول ان دعاء الاموات والتقرب الى الاموات عبادة الاموات هذه انما هي على سبيل الوسيلة المقربة الى الله سبحانه وتعالى وهي من باب الشفاعة والتوصل الى الله عز وجل عن طريق هؤلاء الوسطاء - 00:22:34
وهذا المعنى الذي يروجه بعض المبتدعة ويروج للاسف عند كثير من القبوريين على كثير من جهلت المسلمين هو بعينه هو الشرك الذي كان عند المشركين الذين قالوا عن الهتهم التي يعبدونها من دون الله عز وجل هؤلاء شفعاء - 00:22:57
عند الله هؤلاء شفعاؤنا عند الله نتقرب الى الله بهم كما قال الله سبحانه وتعالى عنهم ايضا في الاية الاخرى ما نعبدهم الا ليقربونا الى

الله زلفى ما نعبدهم الا ليقربنا الى الله - 00:23:17
فهذه هذا دليل على ان ثمة آآ وسيلة مشروعة او وسائل مشروعة ووسائل ممنوعة لعلنا نشير الى شيء منها في بعد الفاصل ان شاء الله الى ان نلتقي استودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله - 00:23:34
نعم الله علينا كثيرة جدا. لا نستطيع لها حصرا ولا نطيق لها شكرا الا ان يوفقنا الله لذلك. قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وان من النعم ما هو معتاد متكرر. ومنه ما هو متجدد. فاذا تجددت للعبد نعمة - 00:23:49
او اندفعت عنه نقمة فيستحب له ان يسجد لله شكرا. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه امر سرور او بشر به خر ساجدا شاكرا لله. وسجد ابو بكر لما اتاه فتح اليمامة وسجد علي بن ابي طالب - 00:24:33
عندما انتصر على الخوارج وسجد كعب بن مالك لما جاءته البشرى بتوبة الله عليه. وليس له حكم الصلاة فلا يشترط له طهارة ولا غيرها من شروط الصلاة. بل يسجد ويقوم بلا تكبير ولا تشهد ولا تسليم. ويقول في سجود - 00:24:53
شكر سبحان ربي الاعلى ثلاثا او اكثر. ويدعو بما شاء كما يفعل في سجود الصلاة. فاحرص على شكر الله على نعمه وتعبد لله بذلك. فانما تحفظ النعمة بالشكر. قال تعالى - 00:25:13
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اه اشرنا قبل الفاصل الى الكلام عن معنى الوسيلة في لغة العرب وعن الاستعمالات الشرعية القرآن الكريم وفي السنة النبوية هذا اللفظ وما تعنيه هذه الاستعمالات وما دلالتها وهذا يجرنا الى الاشارة - 00:25:33
الى ان هذا اللفظ المستعمل المطروح منه ما هو معان شرعية التي دلت عليها النصوص ومنها ما هو معان بدعية وذرائع تبرير الشركيات والباطل وهذا ما يقتضي ان نشير الى ان التوسل ينقسم الى توسل - 00:26:22
مشروع دلت عليه النصوص وهذا مأمور به ومشروع يحث عليه المسلم ويحرص على التقرب الى الله عز وجل به والتوسل الى الله عز وجل به. وهناك ما هو ممنوع فيحذر منه ويتجنب وآآ يعني يرد - 00:26:47
على اه دعاته وعلى من يزين للناس ويوقعهم بالباطل بمثل هذه المصطلحات المهمة التي تزين للناس الباطل فيأخذون اللفظ الشرعي ويحملونه على معان باطلة تناقض الشرع وتناقض اصل حقيقة الشرع وهو التوحيد - 00:27:06
فمن هذا يتبين لنا ان التوسل ينقسم الى توسل مشروع وله صور متعددة كثيرة وتوسل غير مشروع ممنوع وله صور متعددة كثيرة. وهذا هو يعني موضوع الحديث في القادم ان شاء الله في التفصيل في هذه القضايا المتبع وكالعادة ما هو المطلوب. اولا نبين ما هو التوسل - 00:27:27
المشروع لا يكون مشروعا الا اذا دل عليه الدليل. وكل امر من توسل او غيره لا يدل عليه الدليل الصحيح من كتاب الله تعالى او من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:27:54
فهو مردود وان قال به من قال وكل توسل ممنوع آآ لا يدل عليه الدليل كل توسل لا يدل عليه الدليل. فهو مرفوض مردود وان قال به من قال وان حسنه من حسنه وان نسب الى - 00:28:07
يعني بعض الكبار الذين لهم مكانة ومنزلة عند الناس فهو العبرة انما هي بالدليل والاتباع انما هو للدليل اتبع ما اوحي اليك من ربك هذا هو الواجب على المسلم وهو سبيل النجاة عند الله سبحانه وتعالى. فلو نظرنا الى النصوص الكثيرة نجد ان - 00:28:23
المشروع يشمل اولا التوسل الى الله عز وجل باسمائه الحسنى في في جولتها او مفردة والتوسل الى الله عز وجل بصفاته العليا مجملة او مفردة او وكذلك التوسل بالايمان بالله تعالى - 00:28:48
والعمل الصالح ولا شك ان ان الايمان هو اجل الاعمال الصالحة واعظمها واقربها الى الله سبحانه وتعالى زلفى. يتوسل به ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل اي العمل افضل؟ قال الايمان بالله ورسوله - 00:29:13
التوسل الى الله بالايمان ومن اجل وسائل التوسل المشروعة التي جاءت النصوص عليها كما سيأتي في تفصيلها فيما يأتي. وكذلك التوسل الى الله عز وجل باظهار عجز المرء وفقره واستكانته وحاجته الى ربه ومولاه. وانه لا حول له ولا طول الا بالله سبحانه - 00:29:34

فهذا ايضا من التوسل. وكذلك التوسل بالدعاء بدعائه هو او بدعاء الصالحين له. هذه من التوسل المشروع التي تنفع المتوسل بها عند الله سبحانه وتعالى. كون الناس يعدلون عن التوسل المشروع الى التوسلات البدعية والتوسلات الشركية - 00:29:58

فهذا لا شك انه من اخطر ما يكون. الحامل عليه الجهل اولا بدين الله عز وجل. وهذا مما يقتضي ان نجتهد في الفقه بدين الله عز وجل واهم اموري الدين هو التوحيد والايمان - 00:30:18

وكذلك بسبب ترويج الائمة المضلين العلماء المضلين اصحاب المكانات في المجتمعات الذين يزينون للناس الباطل والصور الشركية ويسمونها بغير اسمها وهذا من التلبيس والتدليس فيسمون الشركيات بالتوسل يجعلون دعاء الاموات والذبح للاموات والتقرب الى - 00:30:35

يجعلون هذا من التوسل المشروع وهو في عينه الشرك الصراح الذي كان يقوم به ويعمله الكفار والمشركون الذي نستحب النبي صلى الله عليه وسلم دماءهم واموالهم على هذا وتوعدهم الله عز وجل في كتابه العزيز النار وبئس القرار - 00:30:59

فاول هذه الامور وهو التوسل المشروع هو التوسل باسماء الله عز وجل جملة كما في قول الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى تدعوه بها فادعوه بها فنحن نتوسل الى الله عز وجل باسمائه الحسنى - 00:31:19

يا الله يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا بديع السماوات والارض. بثنائنا على الله عز وجل باسمائه الحسنى نتوسل اليه عز وجل في التقرب اليه اللجأ اليه اه السعي الى - 00:31:35

تحقيق رظوانه سبحانه وتعالى فاذا رظي الله عن عبده آآ اتاه ما سأل وحقق له ما طلب هذا من حيث التوسل اه المجمل باسماء الله عز وجل باسماء الله الحسنى - 00:31:52

والتوسل الخاص ببعض الاسماء كما في قولنا اللهم انك عفو وهو الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله تعالى عنها لو حينما سألته بما ادعو لو ادركت ليلة القدر. قال صلى الله عليه وسلم - 00:32:11

قولي اللهم انك عفو تحب العفو اعفو عنا اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا بسم الله عز وجل العفو يتوسل الانسان اليه بانه ما دام ان الله عفو فاني اسألك ان تعفو عن ذنوبي وتقصيري في جنبك يا حي يا قيوم. هذه صورة من صور التوسل باسم من اه اسماء الله - 00:32:27

عز وجل والامثلة كثيرة حينما تقول اللهم يا غفور اغفر لي يا رحمن ارحمني يا عزيز انصرني وغيرها من العبارات التي يعني يقدم الانسان بين يدي مسألته الثناء والتوسل الى الله عز وجل باحد اسمائه الحسنى الثابتة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فهذا من التوسل - 00:32:52

مشروع وصوره كثيرة لو اردنا ظرب الامثلة عليها من ذلك التوسل بصفات الله عز وجل اما بصفاته المجملة العامة بصفاته العلى لله عز وجل او بصفات مخصوصة وهذه لها امثلة كثيرة في ادعية النبي صلى الله عليه وسلم وفي ما يعني دل النبي صلى الله عليه وسلم امته على عليه كما في - 00:33:13

الدعاء المأثور اعود بعزة الله وقدرته من شر ما اجد مما اجد واحاذر وهذي من الرقية الشرعية التي مر الكلام فيها فهنا توسل بصفة الله عز وجل بعزة الله وقدرته - 00:33:44

يتوسل الى الله بعزته وقدرته بصفته على ان ينقذه مما يجد من المرض مما اجده واحاذر فهذه صورة منصور التوسل صفات الله عز وجل. منها على سبيل المثال ايضا اعوذ بوجهك - 00:34:03

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما انزل الله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك قال او من تحت ارجلكم. قال اعوذ بوجهك - 00:34:20

قال او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض؟ قال هذه او هاتان اهون اعوذ بوجهك هذي هذا توسل الى الله عز وجل بصفة من صفاته عز وجل من ان يحل - 00:34:30

عذاب الله سبحانه وتعالى على العباد. هذا توسل بصفة من صفات الله سبحانه وتعالى. ومثلها اللهم برحمتك استغيث الاستغاثة

برحمة الله عز وجل والتوسل الى الله عز وجل بهذه الصفة هذا من التوسل - 00:34:44
المشروع ومثلها اعوذ بكلمات الله التامات هذه ايضا من التوسل المشروع والامثلة التي جاءت بها النصوص كثيرة اكثر من ان تحصى كذلك التوسل الى الله عز وجل بافعاله كما في قوله صلى الله عليه وسلم لما علمنا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال - 00:35:01
ابراهيم. فالكاف هنا للتعليل وليست للتشبيه بمعنى كما صليت على ابراهيم فصلي على محمد صلى الله عليه وسلم واله. ونحو اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهزم الاحزاب هذا توسل من الله عز وجل بافعاله. اللهم فارج الهم كاشف الغم. مجيب دعوة المضطرين. رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما. ارحمنا رحمة من - 00:35:29
انك تغنينا بها عن رحمة من سواك. هذا كله من التوسل باسماء الله بافعال الله سبحانه وتعالى وصفاته. فنسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يرحمنا رحمة من عنده تغنينا عن رحمة من سواه. اه ختام هذا اللقاء استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والى اللقاء في - 00:35:53
اه محاضرة قادمة ان شاء الله. الى ذلك الحين استودعكم الله. وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يأتيك ميسورا باي مكان - 00:36:13
- 00:36:43